



The press as a key actor in the process of international political communication: A study of the experience of the Algerian newspaper El-Khabar - the military coup in Niger as an example

Received: 03/01/2025; Accepted: 24/09/2025

Mohammed REZINE*

Djillali liabes Université (Algeria), mohamed.rezine@dl.univ-sba.com

الصحافة كفاعل أساسي في عملية الاتصال السياسي الدولي: دراسة تجربة جريدة الخبر الجزائرية- الانقلاب العسكري بالنيجر نموذجا

الكلمات المفتاحية:

الصحافة الجزائرية؛
الاتصال السياسي؛
النظام السياسي؛
جريدة الخبر؛
النيجر.

ملخص

تهدف دراستنا إلى وصف وتفسير الدور السياسي لجريدة الخبر الجزائرية كفاعل أساسي في عملية الاتصال السياسي الدولي من خلال معالجتها لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر يوم 26 جويلية 2023. و تتساءل الدراسة عن الكيفية التي ساهمت بها جريدة الخبر في نقل وجهة نظر النظام السياسي الجزائري ومقارنته لحل الصراع الناجم عن الانقلاب العسكري الذي حصل بالنيجر. وتفترض دراستنا أن جريدة الخبر الجزائرية قد اعتمدت في معالجتها للقضية على مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية، ما يجعل من الجريدة وسيلة شبه رسمية لممارسة عملية الاتصال السياسي في مستواه الدولي.

تتوصل الدراسة إلى أن جريدة الخبر قد ساهمت في نقل وجهة نظر النظام السياسي الجزائري من خلال اعتمادها على الاهتمام بالقضية كأولوية على صفحاتها، كما اشتغلت الجريدة على عرض المقاربة الجزائرية لحل الصراع وتوضيحها، وعلى إبراز جهود الدبلوماسية الجزائرية من خلال نقل تصريحات وخطابات القائمين عليها. وتستنتج دراستنا أن للصحافة الوطنية دور فاعل في عملية الاتصال السياسي الدولي خصوصا في زمن الأزمات.

Abstract

Our study aims to describe and explain the political role of the Algerian newspaper Al-Khabar as a key actor in the process of international political communication through its treatment of the issue of the military coup that took place in Niger on July 26, 2023. The study asks how Al-Khabar newspaper contributed to conveying the point of view of the Algerian political system and its approach to resolving the conflict resulting from the military coup that took place in Niger. The study concludes that Al-Khabar newspaper worked to present and clarify the Algerian approach to resolving the conflict, and to highlight the efforts of Algerian diplomacy by transmitting the statements and speeches of those in charge of it. Our study concludes that the national press has an active role in the process of international political communication, especially in times of crises.

Keywords:

Algerian press;
Political
communication;
Political system;
El-Khabar newspaper;
Niger.

* Corresponding author, e-mail: mohamed.rezine@dl.univ-sba.com

Doi:

I – مقدمة عامة:

تحظى الصحافة اليومية بأهمية بالغة لدى صانعي القرار؛ لكونها تقدم خدمة جوارية وتغطية شاملة لمختلف الأحداث اليومية الدولية والوطنية، ولها القدرة على الوصول إلى صانعي القرار والحصول على معلومات استثنائية، كما أنها تحظى بشبكات واسعة من العلاقات والمتعاونين والمراسلين والمحررين، الذين يشتغلون بشكل منسق وسريع ومكثف من أجل الإحاطة الشاملة بمختلف الأحداث والقضايا والمعلومات. هذه الوظيفة تمكن صانعي القرار من الإحاطة بموضوع الخبر من مختلف جوانبه بصورة واسعة وشاملة (المصالحة، 2002). كما أن الصحافة تؤدي وظائف سياسية جمة، كان قد أشار إليها كل من هارولد لازويل Harohd Lasswell، روبرت ميرتون Robert Merton، و بول لازار سفلد Paul Lazarsfeld في سياق الحديث عن الوظائف السياسية للاتصال، نذكر من بينها: الوظيفة الإخبارية؛ التي تهدف إلى صنع قبول شعبي، التنشئة السياسية؛ التي تؤدي إلى التكيف مع النظام السياسي، دعم مشروعية النظام السياسي؛ و ذلك بتقوية العاطفة تجاه النظام السياسي، تأكيد الشعور بالهوية الوطنية؛ وذلك ببث روح الولاء و الانتماء الوطني وتعميق العلاقة بين أفراد المجتمع والحكومة، إدارة الصراعات السياسية بمواجهتها والعمل على معالجتها من خلال زيادة حجم المعلومات حولها (آل سعود، 2010).

تحيل الوظيفة السياسية للصحافة إلى عملية يصطلح عليها في ميدان علوم الإعلام والاتصال بالاتصال السياسي. الذي يعرف على أنه نمطا اتصاليا ذو وظيفة سياسية خالصة لصالح القائمين عليه (المصالحة، 2002)، ويتميز بطابعه الإقناعي والاستراتيجي (Goncalves, 2018)، هو ما من شأنه أن يدفع المجتمع نحو التوافق حول قضايا السياسة والشأن العام (Perloff, 2008). مع الإشارة في هذا السياق إلى صعوبة تحديد مفهوم علم الاتصال السياسي اعتبار أنه يمثل نقطة تقاطع العديد الميادين (بن سعود البشر، 2008)، ومع ذلك يمكن تلخيص أربع تصورات تشمل مختلف المقاربات التي تعنى بالاتصال السياسي، وهي: التصور الأداتي الخطي، التصور التشاركي، التصور التنافسي الصراعي، والتصور التداولي (مرزوقي، 2014). إلا أننا من خلال دراستنا هذه نتصور ذلك التوجه الوظيفي للصحافة التي تعمل أولا على تنوير الرأي العام الوطني والدولي وثانيا على نقل رؤى وتصورات النظام السياسي، وعلى هذا أساس هذا التصور يمكن أن نعتبر الصحافة من بين أهم وسائل الاتصال السياسي وأكثرها فاعلية في الكثير من الأحيان نظرا للمساحات الواسعة التي من شأنها أن تنقل الخبر وتعالجه معالجة كمية ونوعية، ونظرا لخصوصية الجمهور المتابع للقضايا السياسية، وهو الجمهور النوعي الذي لا يكتفي بالمشاهدة بل يتعداها إلى القراءة بتتبع التفاصيل والسرديات والتطورات التي يجدها جاهدة في الصحف.

تعمل الصحافة الوظيفية ذات الحضور القوي و التأثير الواسع على نقل الرسائل السياسية ذات البعد الدولي بما يتناسب مع وجهة نظر السياسة الخارجية للنظام السياسي الذي تنتمي إليه خصوصا في زمن الأزمات والأحداث والقضايا الطارئة والتي من شأنها أن تؤثر بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة في مصير الأمة، وهذا ما يمكن أن نسميه بالوظيفة السياسية للصحافة الدولية أو الاتصال السياسي في مستواه الدولي الذي تقوم به الصحافة الوطنية.

فقد تلعب الصحافة الكثير من الأدوار خدمة للدبلوماسية الخارجية التي غالبا ما يتم اختزالها في العلاقات السياسية والحضور القوي في المحافل الدولية فضلا عن تبادل المساعدات و غير ذلك من الآليات والجهود التي من شأنها أن تساهم في ترجيح صوت الدبلوماسية الخارجية. ولكننا نتصور أن للصحافة الدولية من خلال قوة الطرح وطريقة المعالجة دورا لا بأس به حينما يتعلق الأمر بالقضايا والأحداث التي تمس الأمن القومي.

في هذا السياق نشير إلى الانقلاب العسكري الذي حصل بالنيجر في يوم 26 جويلية 2023، الذي أثار حفيظة النظام السياسي الجزائري، واعتبرته الصحافة الجزائرية تهديدا مباشرا للأمة الجزائرية ونظامها السياسي والاجتماعي، خصوصا و أن النيجر دولة مجاورة للجزائر، خصوصا وأن الحدود المشتركة للدولتين تقارب الألف كلم (956 كلم) وهي المسافة التي تخلق للأمن القومي الجزائري تحديات على درجة عالية من الصعوبة والتعقيد.

ولقد شددت انتباهنا كباحثين تلك المعالجة الإعلامية التي خصصتها جريدة الخبر الجزائرية لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر. في هذا السياق وكقراء دائمي الاطلاع يمكننا أن نصف جريدة الخبر الجزائرية التي تأسست بعد الانفتاح السياسي في الجزائر وصدر لها أول عدد في يوم 01 نوفمبر عام 1990 أنها تتمتع بعمق الانتماء وقوة الطرح واحترافية المعالجة بفضل تاريخها الممتد وجودة أعلامها، فعلى الرغم من أنها توصف بالجريدة المعارضة للنظام السياسي، إلا أنها وفق دراستنا تشغل كوسيلة اتصال للنظام السياسي بالمجتمع الدولي، وهذا ما نصطلح عليه في دراستنا بالصحافة الوظيفية.

لقد لفقت جريدة الخبر انتباهنا على مدار شهر كامل منذ أول عدد صدر بعد حدوث الانقلاب العسكري بالنيجر، فقط تطرقت الجريدة للقضية بطريقة مستفيضة، وخصصت عددا معتبرا من المقالات التي غطت الحدث، وتناولت القضية

من مختلف الجوانب. وهذا ما دفعنا للبحث عن الدور السياسي للجريدة كفاعل أساسي في عملية الاتصال السياسي فيما يتعلق بقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر أواخر شهر جويلية 2023، وبناء على هذا نطرح الإشكالية التالية: **كيف ساهمت جريدة الخبر في نقل وجهة نظر النظام السياسي الجزائري ومقاربتة لحل الصراع الناجم عن الانقلاب العسكري الذي حصل بالنيجر يوم 26 جويلية 2023؟**

ونفترض في دراستنا أن جريدة الخبر الجزائرية قد اعتمدت في معالجتها لقضية الانقلاب العسكري الذي حصل بالنيجر في يوم 26 جويلية 2023 على تصور ومرتكزات السياسة الخارجية الجزائرية، مما يجعل من الجريدة وسيلة شبه رسمية لممارسة عملية الاتصال السياسي على المستوى الدولي.

II- الطريقة والأدوات :

1- منهج الدراسة و أدواتها:

1-1 منهج الدراسة:

سنعتمد في دراستنا على المنهج المسحي باعتباره منهجا وصفيا يتيح لنا إمكانية تحصيل بيانات دقيقة ومفصلة عن الظاهرة المدروسة، ويمكننا من الإلمام بمجتمع دراستنا والتحكم في مفرداتها، ولهذا فإنه يتيح لنا إمكانية الانتقال من عتبة الوصف إلى عتبة التفسير. ولقد قمنا بالمسح على أعداد جريدة الخبر الصادرة بعد حدوث الانقلاب العسكري بالنيجر يوم 27 جويلية 2023. وإلى غاية شهر أكتوبر 2023، وهو ما مكنا من: التعرف على الظاهرة المدروسة في سياق تطورات الأحداث وفي سياق أولويات الجريدة، تحديد اعتبارات ضبط عينة دراستنا.

2-1 أداة الدراسة:

نظرا لطبيعة إشكالية دراستنا التي تشغل على معالجة طبيعة الرسالة الإعلامية فإننا سنعتمد على أداة تحليل المضمون التي تتسم بالصرامة المنهجية والدقة في التحليل باعتبارها مناسبة للمسوح المتعلقة بهذا النوع من الدراسات. نشير إلى أن تحليل المضمون يهتم بالمحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية (تمار، 2007)، ويمكن تطبيقه كما يشير Maurice Angers على كافة أنواع النصوص: المكتوبة، السمعية، السمعية بصرية للوصول إلى مخرجات كمية (أنجرس، 2008)، من شأنها أن تساعدنا على اكتشاف تفاصيل المحتوى ومعانيه الكامنة (إبراهيم، 2000). كما نشير إلى أن تقنية تحليل المضمون تعمل بصفة خاصة على وصف الظاهر وتقديم بيانات دقيقة عن الظاهرة المدروسة، وهذا ما يتطلب تفسيراً وتحليلاً يحاول استنتاج كوامن ما يكتنف الظاهرة من ضمنيّات غير صريحة.

2- تحديد عينة الدراسة و إجراءات التحليل:

1-2 تحديد عينة الدراسة:

بعد القيام بعملية المسح على الأعداد الصادرة بعد يوم الانقلاب، توصلنا إلى تحديد المجال الزمني لاهتمام جريدة الخبر بقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر، وهو المجال الذي يأخذ مدة شهر ونصف على الأكثر منذ أول عدد صدر بعد حدوث الانقلاب، مع الإشارة إلى أن اهتمام الجريدة بالقضية كان منصبا على القضية بشكل مركز خلال فترة شهر الأولى منذ يوم حدوث الانقلاب، وهي الفترة التي سجلت مساحات معتبرة مخصصة للقضية على الجريدة. وعلى هذا الأساس فإننا قد توصلنا إلى أهمية الدراسة بالمسح الشامل على الأعداد الصادرة خلال فترة خمسة 5 أسابيع الأولى (35 يوما) بعد حدوث الانقلاب، والمقدرة بـ: 30 عددا، والتي نحددها ابتداء من يوم 27 جويلية وهو اليوم الموالي للانقلاب العسكري الذي حصل وإلى غاية يوم 30 أوت 2023. وهي الأعداد التي أتاحت لنا إمكانية دراسة 136 مقالا تطرق لهذه القضية، وهو ما يمثل العينة التي نرى أنها ستمكننا من التعرف على كيفية مساهمة جريدة الخبر في نقل وجهة نظر النظام السياسي الجزائري ومقاربتة لحل الصراع الناجم عن الانقلاب العسكري الذي حصل بالنيجر يوم 26 جويلية 2023.

في هذا السياق نشير إلى أننا قد مثلنا بيانات عينة الدراسة في الجدول رقم (01) المرفق في الملاحق، والذي يعرض السياق الزمني الممثل في 35 يوما، أي ما يعادل 05 أسابيع، بالإضافة إلى رقم كل عدد وهو ما يمثل مرجعا لمصادقية دراستنا، ثم معلومات يومية عن عدد المقالات التي تناولت القضية والصادرة خلال المدة المدروسة.

2-2 إجراءات التحليل:

نشير إلى أننا بعد المرور على الأعداد المذكورة أعلاه، وبعد القراءة المتكررة والمتعمقة للمقالات الـ 136 التي تطرقت للقضية محل دراستنا فإننا تنبها إلى ضرورة التكيف المرن لإجراءات التحليل وهو التكيف الذي حث عليه الأستاذ يوسف تمار في توصياته للطلبة والباحثين.

يستدعي التكيف المرن منا الاشتغال على وحدة الفكرة والتي من شأنها أن تحيل إلى المعنى الواضح لخطاب المحتوى. كما يستدعي منا دراسة محتوى المادة من خلال الاشتغال على تحليل مجموعة محصورة من الفئات التي تخدم طبيعة إشكاليتنا، والتي توصلنا إليها من خلال المرور على مفردات العينة، وهي الفئات التالية:

فئات ترتيب القضية بين أولويات الجريدة: تضم فئتين فرعيتين، وهي فئة مساحة المقالات التي تطرقت للقضية داخل الجريدة والتي يمكن قياسها بعدد الصفحات، فئة مواقع المقالات التي تطرقت للقضية، والذي يمكن التعرف عليه

من خلال رقم الصفحة.
فئات تحليل محتوى المقالات التي تطرقت للقضية: وبضم فئتين أساسيتين، الأولى فئة المحتوى الكلي والتي تشخص موضوعات المادة واتجاهاتها، و الثانية فئة الموضوعات الفرعية للمادة والتي تقدم تحليلاً شاملاً لمحتوى المادة من خلال الفئات الفرعية التالية: فئة الموقف الجزائري من الانقلاب، فئة المخاوف الجزائرية من تداعيات الانقلاب، فئة المقاربة الجزائرية لحل الصراع، الجهود الدبلوماسية الجزائرية المبذولة لمعالجة الصراع.
ونشير إلى أننا قد اعتمدنا في تحليلنا لمحتوى المادة محل الدراسة على الجداول التوضيحية للتعرف على خصائص المادة محل الدراسة، الجداول التحليلية للعرض بيانات التحليل، التكرارات لإحصاء المحتوى الفرعي، النسب للتعبير بصفة استنتاجية عن البيانات ومقارنتها مع بعضها البعض. ونشير إلى أن الملاحق تتضمن هذه الأساليب التحليلية الموضحة في الجداول: (01)، (02)، (03)، (04).

III- النتائج ومناقشتها :

1 نتائج تحليل شكل المقالات التي تطرقت لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر:

1-1 حجم البنت، لون العنوان و طبيعة الخلفية:

بالنسبة لحجم البنت في عناوين المقالات التي تطرقت للانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر يظهر اعتماد القائمين على كافة الأحجام المعتمدة من طرف الجريدة: بنت عريض جدا، عريض، متوسط، دقيق. مع الإشارة إلى أنه تم الاعتماد على البنت العريض جدا في معظم أعداد عينة الدراسة لإبراز قضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر. ونشير إلى أنه لم يتم إبراز كل العناوين المتعلقة بالانقلاب بالبنت العريض جدا، بل تم انتقاء عناوين معينة أما باقي العناوين فتم إبراز أغلبها بالبنت العريض والبنت المتوسط.

ومن خلال تركيزنا على عشرة أعداد الأولى بعد حدوث الانقلاب، يتبين أن جريدة الخبر قد أوردت 35 مقالا ب 97 عنوانا أي بمعدل 3 عناوين لكل مقال تقريبا وهذا يشير إلى اعتماد الجريدة على تقديم أكبر قدر ممكن من تفاصيل المقال في عناوينه. ولقد تم تقديم 35 عنوانا بالبنت العريض و العريض جدا، 14 عنوانا منها بالبنت العريض جدا، أي بمعدل يزيد عن عنوان واحد بالبنت العريض جدا في كل عدد. و 21 عنوانا بالبنت العريض أي بمعدل عناوين بالبنت العريض في كل عدد، و 42 عنوانا بالبنت المتوسط و 20 عنوانا بالبنت الدقيق وهما البنطان اللذان يقدمان تفاصيل دقيقة عن ماجاء في المقال ولكنها أقل أهمية.

و تتمحور العناوين التي تم إبرازها بالبنت العريض جدا حول المواضيع التالية:

" السياسة الفرنسية داخل إفريقيا "، " تراجع الدور الفرنسي في إفريقيا "، " موقف الهيئات الدولية من الانقلاب العسكري "، " الخوف من عودة تنظيم القاعدة "، " التحديات الأمنية على حدود الجزائر "، " مخاوف الجزائر من تدفق اللاجئين "، " توقف بعض المساعدات الدولية عن النيجر "، " عواقب الانقلاب العسكري على النيجر "، " تهافت الشركات متعددة الجنسيات على منطقة غرب إفريقيا "، " رفض الجزائر للتدخل العسكري "، " تبادل الآراء و التشاور بين الجزائر ونيجيريا حول تطورات الأوضاع "، " تأكيد الجزائر على ضرورة العودة إلى الشرعية الدستورية كحل غير قابل للنقاش "، " مخاطر التدخل العسكري "، " المصالح الاقتصادية الفرنسية بالنيجر "، " مخاطر الأزمة السياسية بالنيجر على المنطقة "، " التخوف من التدخل الفرنسي في المنطقة ".

1-2 طبيعة الخلفية:

لقد تم الاعتماد على عدد من الخلفيات في معالجة جريدة الخبر الإعلامية لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر للدلالة على أهمية القضية أو الموضوع الجزئي من القضية، و تتمثل هذه الخلفيات في الاعتماد على اللون كاللون الأسود والأحمر والأزرق، والاعتماد على الصور كخلفيات عامة. نشير إلى أنه يتم إقحام مثل هذه الخلفيات عموما لشد انتباه القارئ وتوجيه تركيز العين.

ويظهر من خلال وقفنا على بيانات الدراسة وجود بعض الموضوعات التي تم تقديمها بالاعتماد على دمج مجموعة من الخلفيات مثل: ارفاق المقال بصورة و خلفية ملونة بأحد الألوان المذكورة أعلاه. ولذلك نرى أنه يستحسن إبراز مرفقات هذه الخلفيات من موضوعات (حتى نتمكن من الفهم ضمن السياق)، والتي لخصناها وصنفناها وفق أربع محاور:

❖ الغموض الذي يكتنف توجهات منفاذي الانقلاب، بيان مجلس الانقلاب التحذيري للإكواس على خلفية التحضير للتدخل العسكري، عواقب الانقلاب العسكري على النيجر.

❖ موقف الهيئات الدولية من الانقلاب العسكري، تطورات ردود تنظيم الإكواس، مطالب مجموعة الإكواس، المطالب الأممية والقارية من المجلس العسكري.

- ❖ خلفية التدخل العسكري الفرنسي بالساحل الإفريقي، ضياع المصالح الاقتصادية الفرنسية بالنيجر، تراجع الدور الفرنسي في إفريقيا، السياسة الفرنسية داخل إفريقيا وانعكاسها السلبي على منطقة الساحل، اتساع الفجوة بين الجزائر وفرنسا، تفكك مجموعة 5 ساحل.
- ❖ الجهود الجزائرية لحل الصراع، الاشتغال الجزائري على مستوى العلاقات، الخوف من عودة تنظيم القاعدة، التحديات الأمنية على حدود الجزائر، تخوف الجزائر من تدفق اللاجئين.

2- نتائج تحليل مساحة وموقع المقالات التي تناولت قضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر: 1-2 تحليل المساحة المخصصة للمقالات:

يتضح من خلال الجدول أن عدد المقالات الصحفية لجريدة الخبر التي تطرقت لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر وتداعياته خلال الخمس أسابيع الأولى الموالية ليوم الانقلاب قد بلغت 136 مقالا صدرت عبر 30 عدد أي بمعدل 4.5 مقال في كل عدد وهو ما تتراوح مساحته بالتقريب ما بين 1.5 إلى 2.5 صفحة يوميا.

وقد بلغ عدد المقالات الصحفية لجريدة الخبر والتي عالجت قضية الانقلاب العسكري بالنيجر خلال الأسبوع الأول من يوم الانقلاب 15 مقال أي بمعدل أكثر من 2 مقالات في كل عدد، و 32 مقال خلال الأسبوع الثاني بمعدل أكثر من 5 مقالات في كل عدد، و 33 مقال خلال الأسبوع الثالث بمعدل أكثر من 5 مقالات في كل عدد، و 36 مقال خلال الأسبوع الرابع بمعدل 6 مقالات في كل عدد، و 20 مقال خلال الأسبوع الخامس بمعدل أكثر من 3 مقالات في كل عدد.

و يتضح من خلال هذا الكشف الكمي أن عدد المقالات المعالجة لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر قد جاء في منحنى تصاعدي منذ أول عدد. و يتضح أن أقل عدد من المقالات كان بالعدد الأول الذي تلى الانقلاب العسكري بمقال واحد أما أكبر عدد فكان في اليوم السابع عشر،

وبالانطلاق من هذه القراءة يتضح لنا الاهتمام البالغ لجريدة الخبر بقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر، فقد سجلنا في العديد من الأعداد أن مساحة تناول هذه القضية قد تصل إلى حدود الثلاث صفحات الأولى من الجريدة، وهو يكشف أولوية هذه القضية على القضايا الأخرى بالنسبة لجريدة الخبر خلال الأسابيع الأولى الموالية ليوم الانقلاب.

ولقد سجلنا أن محور اهتمام الجريدة بالقضايا الأخرى خلال هذه الفترة كان منصبا على القضايا الأمنية الأخرى مثل:

- قضايا الإرهاب في منطقة الساحل الإفريقي،
- قضايا التحديات الأمنية التي تواجه الجزائر على حدودها الغربية بما فيها قضية تصفية الاستعمار بالصحراء الغربية،
- قضية التنسيق الدبلوماسي الجزائري الإفريقي.

ومما يمكن الإشارة إليه أنه خلال الأسابيع الخمس الأولى الموالية ليوم الانقلاب كانت جريدة الخبر قد أوردت قضية الانقلاب والتحديات الناجمة عنه في 136 مقال، مع اهتمامها ببعض الجزئيات الشكلية التي لها أهميتها في الاقتناع والتأثير كالاتحاد على إبراز عناوين المقالات بالبنط العريض و العريض جدا و أحيانا بالبنط المتوسط والدقيق، وبمعدل كل الأعداد المدروسة. وهذا يدل على أهمية القضية وعمق تحدياتها على الأمن القومي الجزائري.

وبالحديث عن ترتيب أولويات اهتمام جريدة الخبر خلال فترة الشهر الأول من يوم الانقلاب فقد سجلنا أن الصفحات الثلاث الأولى من الجريدة دائما ما تخصص لمعالجة تطورات الأحداث المرتبطة بملف الانقلاب الحاصر بالنيجر بمساحة تقدر ما بين الصفحة إلى الصفحتين يوميا مع إشارة بالبنط العريض جدا في الصفحة الأولى للجريدة.

و مما ينبغي الإشارة إليه وإبرازه هو أنه في عينة بحثنا التي تطرقنا لها بالدراسة و المتكونة من 30 عددا من أعداد الجريدة والتي تناولت كلها قضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر أي أن جريدة الخبر لم تتجاوز القضية ولا مرة واحدة خلال الشهر الأول، كما أنها حرصت على التذكير والتأكيد على موقف الجزائر الثابت الراض للانقلاب و الداعي في نفس الوقت إلى المقاربة السلمية لحل الصراع وذلك في 27 عدد من أصل 30 عدد، وهو ما نسبته 90 بالمائة من الأعداد.

ومن بين 30 عدد المدروسة يتضح أن 12 عددا قد تم فيها نقل التصريحات الرسمية الجزائرية حول قضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر وتغطية تحركات الدبلوماسية الجزائرية الخارجية، وهو ما يمثل نسبة 40 بالمائة من الأعداد المبحوثة. وهذا يدل على أن جريدة الخبر قامت بوظيفة الاتصال السياسي في مستواه الدولي فيما يتعلق بقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر.

من خلال المسح على الثلاثين عدد عينة البحث يظهر أن جريدة الخبر قد خصصت مساحات معتبرة من أعدادها لتغطية ومعالجة الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر، ويمكن أن نحصر معدل المساحة المخصصة من كل عدد بين 3/1 صفحة على الأقل إلى 3.5 صفحة على الأكثر. ويقدر المعدل التقريبي للمساحة المخصصة للقضية خلال عشر أيام الأولى من الانقلاب بـ صفحة ونصف 1.5 في كل عدد، ويشير هذا المعدل إلى المساحة المعتبرة المخصصة للقضية على صفحات الجريدة، خصوصا وأن جريدة الخبر هي يومية وطنية تحاول قدر الإمكان تغطية أهم الأحداث والقضايا الوطنية والدولية مما يجعل القائمين عليها لا يحظون بذلك المتسع المريح من المساحة للقيام بالخدمة الإعلامية والصحفية.

وتشير هذه المساحة المخصصة لهذه القضية أولا إلى درجة أهمية القضية بالنسبة للجريدة و النظام السياسي الذي تنتمي

إليه، كما يشير إلى الاهتمام الذي حظيت به القضية على المستوى الإقليمي والعالمي والذي مثل أحد الدوافع الثانوية من وراء تخصيص الجريدة هذه المساحات المعتبرة للقضية، على اعتبار أن الدافع الأساسي هو ارتباط القضية في عمقها بالأمن القومي للأمة الجزائرية خصوصا ومنطقة شمال إفريقيا على وجه الخصوص. ومن الناحية الإعلامية والاتصالية تعكس المساحات المعتبرة التي خصصتها جريدة الخبر لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر، تلك الوظائف الإعلامية والاتصالية متعددة الأبعاد والتي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال المعالجة الشاملة والمستفيضة والتي لا يمكن تغطيتها إلا من خلال عدد معتبر من الألوان والفنون الصحفية من أخبار بسيطة متعددة المصادر وتعليقات وتقارير ومقابلات وتحقيقات ومقالات رأي وافتتاحيات وغير ذلك من الألوان الصحفية التي تغطي الحدث من كل الجوانب فحسب بل تضيف عليه أهمية بالغة.

2-2 نتائج تحليل مواقع المقالات داخل صفحات الجريدة:

يظهر من خلال مسحنا على ثلاثين عدد منذ أول يوم من معالجة الجريدة لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر، أن جل الأعداد قد أوردت تناولها على الصفحة الأولى بالبنط العريض وفي أغلب الأحيان باللون الأحمر، وهذا يشير إلى أهمية القضية من منظور الجريدة، ويظهر أن منظور الجريدة يأتي امتدادا لمنظور النظام السياسي في الجزائر، الذي يعتبر الحدود المشتركة بين الجزائر والنيجر والتي تقترب من الـ 1000 كلم عاملا أساسيا لتكثيف الجهود الدبلوماسية والسياسية من أجل الحفاظ على الأمن بالمنطقة ومنع تصدير انعكاسات الانقلاب إلى الجزائر. تعتبر الصفحة الأولى لأي جريدة بمثابة مرآة للخط الافتتاحي والسياسي، ولذلك يتضح أن الخط السياسي لجريدة الخبر يتطابق كليا مع رؤية النظام السياسي ومقاربتة لحل الأزمة. كما تأتي المقالات التي تطرقت لقضية الانقلاب العسكري في الصفحة الثانية والثالثة والرابعة، مع الإشارة إلى أن أغلب المقالات جاءت في الصفحتين الثانية والثالثة. وهذا يشير فضلا عن أهمية هذه القضية بالنسبة للنظام السياسي إلى موقع القضية داخل أولويات اهتمام الجريدة، التي خصصت المساءات الأولى منها لهذه القضية التي تهم كل الجزائريين وليس فقط النظام السياسي الجزائري، باعتبار أن مضاعفاتها ستمس المجتمع والاقتصاد والأمن وربما حتى الصحة في الجزائر.

3- نتائج تحليل محتوى المقالات التي تطرقت لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر:

3-1 نتائج كشف المحتوى الكلي لعينة الدراسة:

3-1-1 تصنيف الأعداد المدروسة وفق كيفية المعالجة:

يوضح لنا التحليل الكمي لبيانات الجدول رقم (02) المرفق ضمن الملاحق أن أغلبية أعداد جريدة الخبر قد أشارت بوضوح إلى الموقف الجزائري من الانقلاب الحاصل بالنيجر بنسبة 90 بالمئة من أعداد عينة الدراسة، إما من خلال التأكيد على الموقف وتكراره وذلك بنسبة 50 بالمئة من الأعداد الخاضعة للدراسة، أو من خلال نقل التصريحات الرسمية الجزائرية وتحركات دبلوماسيتها الخارجية وذلك بنسبة 40. ومما يمكن الإشارة إليه هو اتجاه الجريدة إلى توضيح الموقف الجزائري من الانقلاب من خلال تناول المفصل لمختلف جزئياته. وتشير النسب إلى أن جريدة الخبر قد اشتغلت على نقل الموقف الجزائري وتوضيحه سواء للمواطن الجزائري أو الرأي العام الدولي، وهو الاشتغال الذي يحيل إلى أن الجريدة قد عملت على التسويق للموقف الجزائري ومقاربتة لمعالجة لصراع.

3-1-2 نتائج تحديد الفئات الرئيسة لمحتوى عينة الدراسة:

يتضح من خلال التحليل الكمي لبيانات الجدول رقم (03) والجدول رقم (04) المرفقان في الملحق، أن محتوى عينة الدراسة يشير إلى 4 موضوعات أساسية تهم النظام السياسي في الجزائر من وجهة نظر القارئ على جريدة الخبر، يندرج تحتها 15 موضوعا فرعيا، والتي تم تحليلها كفئات، وهي:

- فئة الموقف الجزائري من الانقلاب، والتي يندرج تحتها 3 فئات فرعية هي:
 - فئة دعم الجزائر وتعاطفها مع الرئيس النيجيري المعزول،
 - فئة رفض الجزائر للانقلاب،
 - فئة رفض الجزائر للتدخل العسكري بالنيجر.
- فئة المخاوف الجزائرية من الانعكاسات الأمنية للانقلاب، والتي يندرج تحتها 6 فئات فرعية هي:
 - فئة المخاوف من تحديات تأمين الحدود الجزائرية،
 - فئة المخاوف من انعكاسات الأزمة على المنطقة،
 - فئة المخاوف من عودة الإرهاب،
 - مخاوف من خلق فوضى بدولة النيجر،
 - مخاوف الجزائر من تدفق اللاجئين،
 - مخاوف من الاستثمار في الأزمة لإنهاء الجزائر.
- فئات المقاربة الجزائرية لتسوية الصراع، والتي يندرج تحتها 4 فئات فرعية هي:
 - فئة تركية المقاربة الجزائرية والاشادة بها،

- فئة ترجيح الحلول الداخلية الوسطية،
- تجنب خيار اللجوء إلى القوة،
- فئة عودة النظام الدستوري.
- فنتي الجهود الجزائر لتسوية الصراع، والتي تتمثل في:
- فئة جهود دبلوماسية،
- وفئة توضيح الموقف والحلول.

ويظهر من خلال الجدول رقم (03) أن الفئات الرئيسة المتوصل إليها جاءت بمثابة خطاب يندرج ضمن عملية الاتصال السياسي التي تقوم بها الجريدة كقناة فاعلة من قنوات النظام السياسي الجزائري، ولذلك فإن الفئات الفرعية للموضوعات السالف ذكرها، هي بمثابة الأبعاد الأساسية التي يشتمل عليها مضمون رسالة النظام السياسي الجزائري للمجتمع الدولي بعد حصول الانقلاب، وهي الأبعاد والملاح التي تشكل شخصية الجزائر وعقيدتها، وتتمثل هذه الأبعاد في: مرتكزات الموقف، المخاوف، مقارنة تسوية الصراع، الجهود.

كما يظهر من خلال التحليل الكمي أن موضوع المخاوف من الانعكاسات الأمنية للانقلاب يغلب على مضمون معالجة جريدة الخبر للقضية بنسبة تجاوزت ثلث العدد الإجمالي لتكرارات جميع موضوعات العينة، وهذا طبيعي نظراً للسياق الزمني و تطورات الأحداث عالمياً وإقليمياً وعلى غرب الجزائر، وبالدرجة الأولى نظراً للحدود المشتركة بين الدولتين والتي تقترب من الـ 1000 كلم، مع الأخذ بعين الاعتبار العقيدة الأمنية الجزائرية والتي يغذيها تاريخ التجربة الأمنية الجزائرية بدروسها واستشرافاتها.

و يظهر من خلال التحليل الكمي للجدولين النسبة المرتفعة لموضوع مقارنة تسوية الصراع داخل مضمون معالجة جريدة الخبر للقضية والتي اقتربت من الثلث، وهذا يشير إلى فاعلية السياسة الخارجية الجزائرية بعد غياب ترك فراغاً كبيراً، وبالتالي هي عودة إلى الدور الطبيعي للجزائر وسياستها الخارجية، كما يشير إلى حساسية هذه القضية التي تعني النظام السياسي الجزائري بالدرجة الأولى، خصوصاً في ظل الصراع الدولي المحتدم من أجل الحفاظ على المصالح السياسية والاقتصادية، وتشير أيضاً إلى تاريخ الجزائر الحافل في حل الصراعات، وتجربتها داخلياً في استتباب الأمن، وخبرتها وإقليمياً وقارياً كطرف محايد تنتفي عنه صفة المصلحة.

2-3 نتائج تحليل موضوعات الفرعية للمحتوى: يمكن الاطلاع على الجدول رقم (04) المرفق ضمن الملاحق.

1-2-3 الموقف الجزائري من الانقلاب:

يظهر تحليل البيانات المصنفة في الجدول رقم (04) المرفق ضمن الملاحق، أن الأعداد الصادرة الممثلة لعينة الدراسة قد عبرت عن الموقف الجزائري من الانقلاب الحاصل بالنيجر، والذي يركز على ثلاث مرتكزات تنبع من عقيدة النظام السياسي الجزائري وتشكل مقاصده القانونية والأمنية، وهي:

- دعم الرئيس المنتخب الذي يمثل الشرعية الدستورية والشعبية،
- رفض الانقلاب العسكري وهو ما يعني الحفاظ على الشرعية الدستورية،
- ورفض التدخل العسكري الخارجي بالنيجر وهو ما يعني حماية دولة مجاورة و الحفاظ على خصوصية شأنها الداخلي.

ويظهر أن نسبة تكرارات رفض الانقلاب ورفض التدخل العسكري جاءت مترفعة بالمقارنة مع دعم الرئيس المنتخب، وهذا يشير إلى وسطية المقاربة الجزائرية وواقعيتها الأخذة بعين الاعتبار سياق الأحداث وتطوراتها بما فيها خروج مسيرات شعبية مساندة لقادة الانقلاب، وهنا تطرح عملية الاتصال السياسي فرضية بناء أرضية مشتركة مع صاحب القوة من أجل التفاوض العقلاني الذي لا يخل بالشرعية الدستورية.

وفي هذا السياق يشير الدكتور أرسلان شياخي في مقاله على جريدة الخبر أن الموقف الجزائري "يعيد التأكيد بشكل غير مباشر على المبادئ الأساسية التي توجه سياسة إدارة الحدود، وهي: مبدأ حسن الجوار، مبدأ حرمة المساس بالحدود، مبدأ احترام ترسيم الحدود وتطوير المناطق الحدودية، مبدأ السيادة في أرضها وأجوائها، مبدأ عدم التدخل" (أرسلان، 2023).

2-2-3 المخاوف الجزائرية من تداعيات الانقلاب:

ويظهر الجدول أن محتوى معالجة جريدة الخبر لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر يتضمن ست مخاوف جزائرية من انعكاسات الانقلاب، وهي: تحديات تأمين الحدود، انعكاسات الأزمة على المنطقة، عودة الإرهاب، انعدام النظام وحدث فوضى بدولة النيجر، تدفق اللاجئين، إنهاك الجزائر من خلال الاستثمار في الأزمة.

ويظهر أن تكرارات المخاوف المرتفعة تمثلت في:

- مخاوف تحديات تأمين الحدود
 - ومخاوف انهيار النظام وحدث الفوضى
- بنسبة اقتربت من ثلث المخاوف لكليهما، أي بنسبة اجمالية تقترب من الثلثين من تكرارات كل المخاوف. وهي المخاوف الحقيقية للنظام السياسي الجزائري لأن تأمين الحدود يحتاج إلى المزيد من الحشد العسكري والأعباء المالية بعد ما كانت الجهور مركزة على الجهتين الشرقية غير المستقرة و الغربية المفتوحة على كل الاحتمالات.

كما أن قضية حدوث فوضى داخل النيجير تعني تهديد الأمن القومي الوطني الجزائري و تشير إلى المزيد من المتاعب والأعباء للنظام السياسي الجزائري. ولقد تطرقت جريدة الخبر إلى معالجة المخاوف الحقيقية للنظام السياسي في الجزائر من خلال الارتكاز على التصريحات الدبلوماسية ونقل تحليلات المتخصصين و الممارسين السياسيين في الجزائر، والذين اشتغلوا بدورهم على لفت الانتباه إلى العديد من الأبعاد التي ترتبط بمخاوف النظام السياسي في الجزائر من هذا الانقلاب. وفي هذا السياق نشير إلى أن الوزير الأسبق عبد العزيز رحابي من خلال مساهمته بمقال على الجريدة قال أنه: " لا يمكن أن يكون تكاثر بؤر التوتر في شرق و غرب وجنوب الجزائر إلا نتيجة لإستراتيجية متعمدة لإضعاف الجيش الجزائري، من خلال خلال وضعه تحت التوتر الدائم في حرب استنزاف غير معلنة.. من شأن التدخل العسكري في النيجر أن يؤثر على المصالح الاستراتيجية للجزائر، لأن الحدود ليست مجرد علامة مادية.. الحرب تعني بالنسبة لنا تسريع تدفقات الهجرة الجماعية.. المهاجرين أصبحوا أداة حرب أو ضغط بين أيدي الدول والجماعة ذات الأجندات المتعددة" (رحابي، 2023).

كما حاولت جريدة الخبر تغطية موضوع المخاوف من تداعيات الانقلاب من خلال ارتكازها على تحليلات الخبراء الأجانب والتي من شأنها أن تعزز الموقف الجزائري، فقد أوردت في عددها رقم 10621 الصادر بتاريخ 17 أوت 2023 تفاصيل مقال الكاتب والجيوسياسي الفرنسي رينو جيرار المعنون بـ : "التدخل العسكري الفرنسي في النيجر سيكون جنونا مطلقا" والذي نشره على جريدة لوفيغارو، والذي ينصح فيه فرنسا بالامتناع عن التدخل العسكري بالنيجر باعتبار أن كل التدخلات العسكرية قد أثبتت فشرا الذريع (ش، 2023).

3-2-3 المقاربة الجزائرية لحل الصراع:

ويظهر الجدول أن محتوى معالجة جريدة الخبر لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر يتضمن عرضا للمقاربة الجزائرية لتسوية الصراع، وهو الموضوع الذي تضمن أربعة أبعاد أساسية بمثابة مواضيع فرعية، وتتمثل في:

- تزكية المقاربة الجزائرية والإشادة بها،
- تجنب خيار اللجوء إلى القوة،
- ترجيح الحلول الداخلية الوسطية، عودة النظام الدستوري.

ويظهر التحليل الكمي لتكرارات هذه الفئات الفرعية أن الجريدة اشغلت بشكل كبير على تزكية المقاربة الجزائرية لتسوية النزاع والإشادة بها وذلك بنسبة تقترب من الخمسين بالمئة من مجموع تكرارات الفئات الجزئية لهذا الموضوع، وذلك من خلال الإشارة إلى:

- نجاعة وفاعلية المقاربة الجزائرية في العديد الأزمان داخل القارة الأفريقية،
- إشادة الاتحاد الأوروبي بتاريخ الجزائر الحافل على صعيد مكافحة الإرهاب،
- انتقاء المصلحة الشخصية عن الموقف الجزائري،
- خبرة الجزائر في إدارة الصراعات الإفريقية، وترشيح الجزائر للقيام بأدوار مهمة من أجل الاستقرار.

كما يظهر التحليل الكمي تركيز الجريدة وعرضها لبعدين من أبعاد هذه المقاربة بشكل كبير، وهما:

- تجنب خيار اللجوء إلى القوة،
- ترجيح الحلول الداخلية الوسطية.

وهما يشكلان في حقيقة الأمر المرتكز الأساسي للمقاربة اللذان ينبعان من تجربة الجزائر وتاريخها الحافل في مجال تسوية النزاعات و استتباب الأمن وطنيا وإقليميا.

3-2-4 الجهود الدبلوماسية الجزائرية المبذولة لمعالجة الصراع:

ويظهر الجدول أن محتوى معالجة جريدة الخبر لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر يتضمن عرضا لمختلف الجهود المبذولة من طرف النظام السياسي الجزائري في سبل تسوية الصراع الحاصل والنتائج عن تداعيات الانقلاب، وهي الجهود التي يمكن تصنيفها وفق فئتين:

- جهود دبلوماسية تتعلق بتحركات السياسة الخارجية الجزائرية،
- جهود إعلامية تتعلق بالخطابات والتصريحات الموضحة للموقف الجزائري ورؤيته للحلول.

ويظهر التحليل الكمي لتكرارات هاتين الفئتين ارتفاع الجهد الإعلامي بنسبة تقترب من ثلثي العدد الإجمالي للتكرارات، في مقابل باقي التكرارات للجهود الدبلوماسية التي عرضتها الجريدة؛ وهنا نشير إلى أهمية الجهود الدبلوماسية الدقيقة والثابتة وغير المتسرعة، التي تميز السياسة الخارجية الجزائرية، والتي تعمل الجريدة على عرضها بشكل مهني دون أية زيادة أو نقصان من شأنهما أن يخلا بمقاصد المقاربة وفلسفتها.

كما نشير إلى أهمية الجهود الإعلامية سواء من قبل النظام السياسي في شكل تصريحات وخطابات، أو من قبل الجريدة كقناة اتصال للنظام السياسي، وهي الجهود التي تكاد تكون الوجه الآخر للدبلوماسية الجزائرية التي تركز على قوة الموقف واتساع أفق الحوار.

ولقد حاولت جريدة الخبر التنويه إلى الدور الجزائري الذي أثبتته تاريخ الوساطات، وإلى الأهمية الاستراتيجية والجغرافية للجزائر. فقد أشار تدخل الأستاذ مهدي فتاك إلى ثلاثة اعتبارات تعطي قوة للمكانة الجزائرية ومواقفها، وهي: الاعتبار الجيوستراتيجي، الاعتبار الاقتصادي، الاعتبار الدبلوماسي و الاعتبار العسكري الأمني (فتاك، 2023).

IV- الخاتمة:

لقد ساهمت جريدة الخبر في نقل وجهة نظر النظام السياسي الجزائري ومقاربتة لحل الصراع الناجم عن الانقلاب العسكري الذي حصل بالنيجر يوم 26 جويلية 2023 من خلال اعتمادها على الاهتمام بالقضية كأولوية وذلك بتناولها ومعالجتها يوميا وباستمرار على صفحاتها الأولى بشكل مفصل ومستفيض بتخصيص مساحة معتبرة لها تتراوح ما بين صفحة إلى أربع صفحات في كل عدد (من الأعداد المبحوثة)، مع الإشارة إلى أهم العناوين بالبنط العريض جدا في الواجهة. ولقد قامت الجريدة بوظيفة الاتصال السياسي في مستوييه الوطني و الدولي فيما يتعلق بقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر، وذلك بتقديم القضية على أنها تهتم كل الجزائريين وليس فقط النظام السياسي الجزائري، باعتبار أن مضاعفاتها ستتمس المجتمع والاقتصاد والأمن وربما حتى الصحة في الجزائر. ولقد ركزت الجريدة في معالجتها للقضية على: الموقف الجزائري بعد حدوث الانقلاب، المخاوف الجزائرية من الانعكاسات الأمنية للانقلاب، المقاربة الجزائرية لتسوية الصراع، جهود الجزائر لتسوية الصراع. على اعتبار أن المواضيع الأساسية التي تهتم النظام السياسي في الجزائر و تنير حفيظته.

وقد أظهرت نتائج تحليل المحتوى تركيز الجريدة على إبراز رفض النظام السياسي الجزائري للانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر وكذا رفضه لكافة أنواع التدخلات البعيدة عن المسالك الدبلوماسية. وهذا ما يشير إلى وسطية المقاربة الجزائرية وواقعيتها الأخذة بعين الاعتبار سياق الأحداث من أجل بناء أرضية مشتركة مع صاحب القوة وخلق تفاوض عقلاني لا يخل بالشرعية الدستورية.

كما يظهر تحليل المحتوى تركيز الجريدة على إبراز المخاوف الحقيقية للنظام السياسي الجزائري من تداعيات الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر، والتي تمثلت في: مخاوف تحديات تأمين الحدود و مخاوف انهيار النظام وحدوث الفوضى.

كما ساهمت جريدة الخبر في عرض المقاربة الجزائرية لحل الصراع النابعة من تجربتها الطويلة في محاربة العنف واستتباب الأمن، وذلك من خلال التأكيد على تجنب خيار اللجوء إلى القوة، والتأكيد على أهمية ترجيح الحلول الداخلية الوسطية. كما اشتغلت الجريدة على إبراز جهود الدبلوماسية الجزائرية الثابتة والرصينة من خلال نقل تصريحات وخطابات القائمين عليها.

يظهر من خلال دراسة معالجة جريدة الخبر للانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر يوم 26 جويلية 2023 أن للصحافة الوطنية دور فاعل في عملية الاتصال السياسي الدولي خصوصا في زمن الأزمات، ما يدفعنا للقول أن للصحافة الوطنية دوران أساسيان اتجاه النظام السياسي:

- دور تقويمي داخلي يندرج ضمن الوظيفة الرقابية للصحافة على الحكومة ومكونات النظام السياسي،
- ودور تعزيزي إعلامي خارجي يندرج ضمن وظيفة مساندة النظام السياسي كلسان حال.

وتقترح دراستنا وجوب اهتمام الصحافة الوطنية بالقضايا التي من شأنها أن تهدد أمن الأمة ومصالحها، حتى تساهم في تدفق المعلومات على مختلف الأصعدة مما يساهم في التوعية والتحسيس والتصدي. كما نقترح وجوب اهتمام رجال السياسة بالمعالجات الصحفية التي تقدمها الصحف والجرائد عن مختلف الأحداث والقضايا.

نشير إلى أننا حاولنا معالجة إشكالية بحثنا بالتركيز على دراسة حالة معالجة جريدة الخبر لقضية الانقلاب العسكري الحاصل بالنيجر، وهي جريدة جزائرية واحدة من بين عشرات الجرائد التي تقوم بوظيفة الاتصال السياسي في مستوييه الوطني و الدولي. ولذا فإننا نقترح على الباحثين إمكانية دراسة حالات الجرائد الأخرى لنتمكن من تحصيل الطرق الصحفية لممارسة هذا الدور من جهة، ومن جهة أخرى لتقييم هذه الحالات كتجارب قائمة بذاتها. كما يمكن للباحثين مستقبلا التطرق لقضايا خارجية أخرى باعتبارها مصدر تهديد استراتيجي كقضايا الجوار وقضايا العمق الإفريقي وقضايا النفوذ البراغماتي في منطقة المغرب العربي والساحل الإفريقي.

الملاحق :

الجدول رقم (01): يوضح البيانات العامة لمفردات عينة البحث.

المقالات	العدد	التاريخ	اليوم
01	10603	07-27	اليوم الأول
يوم الجمعة 2023-07-28			اليوم الثاني
03	10604	07-29	اليوم الثالث
01	10605	07-30	اليوم الرابع
03	10606	07-31	اليوم الخامس
04	10607	08-01	اليوم السادس
03	10608	08-02	اليوم السابع
03	10609	08-03	اليوم الثامن
يوم الجمعة 2023-08-04			اليوم التاسع
04	10610	08-05	اليوم العاشر
05	10611	08-06	الحادي عشر
08	10612	08-07	الثاني عشر
04	10613	08-08	الثالث عشر
08	10614	08-09	الرابع عشر
03	10615	08-10	الخامس عشر
يوم الجمعة 2023-08-11			السادس عشر
09	10616	08-12	السابع عشر
04	10617	08-13	الثامن عشر
06	10618	08-14	التاسع عشر
05	10619	08-15	العشرون
06	10620	08-16	الواحد والعشرون
07	10621	08-17	الثاني والعشرون
يوم الجمعة 2023-08-18			الثالث والعشرون
07	10622	08-19	الرابع والعشرون
06	10623	08-20	الخامس والعشرون
06	10624	08-21	السادس والعشرون
06	10625	08-22	السابع والعشرون
04	10626	08-23	الثامن والعشرون
04	10627	08-24	التاسع والعشرون
يوم الجمعة 2023-08-25			الثلاثون
03	10628	08-26	الواحد والثلاثون
04	10629	08-27	الثاني والثلاثون

03	10630	08-28	الثالث والثلاثون
02	10631	08-29	الرابع والثلاثون
04	10632	08-30	الخامس والثلاثون
136 مقالا	30 عددا	35 يوما	المجموع

الجدول رقم (02): يصنف الأعداد الصادرة وفق كيفية المعالجة.

النسبة	التكرار	تصنيف الأعداد الصادرة وفق كيفية المعالجة
10	03	الأعداد التي تطرقت للقضية دون التصريح بالموقف الجزائري
50	15	الأعداد التي تطرقت للقضية مع التأكيد على الموقف الجزائري
40	12	الأعداد التي نقلت التصريحات الرسمية وغطت تحركات الدبلوماسية الجزائرية الخارجية
100	30	المجموع

الجدول رقم (03): يحدد الفئات الرئيسية لمحتوى عينة البحث.

النسبة	توصيف المواضيع	الفئات الفرعية	الفئات الرئيسية
20.00	3 ركائز تؤسس للموقف	3	الموقف الجزائري بعد حدوث الانقلاب
40.00	6 مخاوف أساسية	6	المخاوف الجزائرية من الانعكاسات الأمنية للانقلاب
26.67	4 أبعاد للمقاربة الجزائرية	4	المقاربة الجزائرية لتسوية الصراع
13.33	جهد إعلامي و آخر دبلوماسي	2	جهود الجزائر لتسوية الصراع
100	14 موضوعا فرعيا لمعالجة القضية وتداعياتها	15	المجموع

الجدول رقم (04): يمثل بيانات الكلية والمفصلة لمحتوى عينة البحث.

النسبة	التكرار	الفئات الجزئية	الفئات الرئيسية
20	03	دعم الجزائر وتضامنها مع الرئيس النيجيري المعزول	الموقف الجزائري بعد حدوث الانقلاب
40	06	رفض الجزائر للانقلاب	
40	06	رفض الجزائر للتدخل العسكري بالنيجر	
100	15	المجموع	
28	07	مخاوف من تحديات تأمين الحدود الجزائرية	المخاوف الجزائرية من الانعكاسات الأمنية للانقلاب
12	03	مخاوف من انعكاسات الأزمة على المنطقة	

12	03	مخاوف من عودة الإرهاب	
28	07	مخاوف من خلق فوضى بدولة النيجر	
4	01	مخاوف الجزائر من تدفق اللاجئين	
16	04	مخاوف من الاستثمار في الأزمة لإنهاء الجزائر	
100	25	المجموع	
46.67	14	تزكية المقاربة الجزائرية والاشادة بها	المقاربة الجزائرية لتسوية الصراع
23.33	07	ترجيح الحلول الداخلية الوسطية	
20	06	تجنب خيار اللجوء إلى القوة	
10	03	عودة النظام الدستوري	
100	30	المجموع	
38.89	07	جهود دبلوماسية	جهود الجزائر لتسوية الصراع
61.11	11	توضيح الموقف والحلول	

المراجع

- [1].Goncalves, G. (2018, August). *researchgate*. Récupéré sur researchgate: https://www.researchgate.net/publication/327879415_Political_Communication
- [2].Perloff, M. R. (2008). *Political Communication*. london: Routledge.
- [3].أرسلان، ش (2023). أوت 07. (الأزمة السياسية العسكرية بالنيجر جريدة الخبر 4. Récupéré sur <https://www.elkhabar.com/press/tagged/pdf/>
- [4].إبراهيم، ع. أ. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*. عمان: مؤسسة الوراق.
- [5].المصالحة، م. ح. (2002). *الاتصال السياسي: مقتررب نظري-تطبيقي*. عمان: دار وائل.
- [6].أنجرس، م. (2008). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. الجزائر: دار القصبة.
- [7].تماري، ي. (2007). *تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين*. الجزائر: طاكسيج كوم.
- [8].رحابي، ع. أ. (2023). أوت 9. (أزمة النيجر جريدة الخبر 2. Récupéré sur https://www.elkhabar.com/press/tagged/pdf/#google_vignette
- [9].سعود، س. آ. (2010). *الاتصال و الإعلام السياسي*. الرياض: دار الكتاب الحديث.
- [10].ش، م (2023). أوت 17. (خبير سياسي فرنسي يحذر جريدة الخبر 3. Récupéré sur https://www.elkhabar.com/press/tagged/pdf/#google_vignette
- [11].فتاك، م (2023). أوت 16. (الجزائر لن تسمح بالفوضى الإقليمية جريدة الخبر 2. Récupéré sur https://www.elkhabar.com/press/tagged/pdf/#google_vignette
- [12].مرزوقي، ب. أ. (2014). جانفي. (ماهية الاتصال السياسي: قراءة نقدية في بعض المفاهيم الغربية الحديثة . *الرائد العلمي*. 7-31، 1(1) ,
- [13].مهدي، ف (2023). أوت 16. (الجزائر لن تسمح بالفوضى الإقليمية جريدة الخبر 2. Récupéré sur https://www.elkhabar.com/press/tagged/pdf/#google_vignette